

## دور الاستثمارات السياحية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة

عبدلي هالة

&

د.صالح السعيد

طالبة دكتوراه بكلية العلوم الاقتصادية، التجارية  
وعلوم التسيير بجامعة خنشلة

أستاذ محاضر بكلية العلوم الاقتصادية، التجارية  
وعلوم التسيير بجامعة خنشلة

### ملخص:

لا يمكن أن تكون السياحة عاملا للتنمية إلا إذا تحقق ذلك بصورة مستدامة، و تولى الدول بما فيها الجزائر أهمية كبيرة لزيادة و تنويع استثماراتها في عوامل الجذب السياحي، لكون هذه الاستثمارات هي الأداة الفعالة لتحريك القطاع السياحي، لذلك تحظى هذه الأخيرة بأهمية كبيرة و تعمل السلطات على تشجيعها و ترقيةها لتحقيق التنمية السياحية المستدامة.

**الكلمات المفتاحية:** الاستثمار السياحي، التنمية السياحية، مقومات الاستثمار السياحي، ترقية القطاع السياحي.

### Résumé :

*Le tourisme ne peut être un facteur de développement que s'il s'est réalisé d'une manière durable. Les pays, y compris l'Algérie, donne une grande importance à l'augmentation et à la diversité des investissements dans les attractions touristiques, car ces investissements constituent un outil efficace pour stimuler le secteur du tourisme c'est pour elle tient une grande importance, les autorités les encouragent et les promeuvent pour le développement durable.*

**Les Mots clés:** l'investissement touristique , le développement touristique , les éléments de l'investissement touristique , le développement du secteur de tourisme

## مقدمة:

تعد السياحة ظاهرة بشرية مركبة وتزداد أهميتها يوما بعد يوم لتكون القاطرة التي تجر تنمية باقي القطاعات و بديل استراتيجي مهم في كثير من الدول المتقدمة و النامية على حد سواء، و لما كانت السياحة نموذجا للعلاقات المتنوعة و المتجددة بين شعوب العالم و حضاراتهم من خلال عمليات تطويرها و استثماراتها ، برز الاستثمار السياحي كعنصر حيوي و فعال لتحقيق هذا الغرض المنشود ، لما يتضمنه من إجراءات تقوم بها الجهة المسؤولة أو يقوم بها أصحاب القرار بهدف جذب السياح و العمل على استدامة القطاع السياحي .

و تولي الجزائر كباقي الدول أهمية كبيرة لزيادة و تنويع استثماراتها في عوامل الجذب السياحي لكون هذه الاستثمارات تعد أداة فاعلة تساهم بشكل أو بآخر في تحقيق التنمية السياحية المستدامة .

## إشكالية الدراسة:

يلعب الاستثمار السياحي دورا استراتيجيا ومصدرا فعالا في تنمية القطاع السياحي لما يحققه من منافع اقتصادية و اجتماعية و ثقافية و بيئية على النطاق الوطني و المحلي للدول السياحية ، لذا أدرج الاستثمار السياحي كأحد المستجدات الجوهرية و المجالات الخصبة في إطار سعي الجزائر للنهوض و الارتقاء بقطاعها السياحي ، ومن هنا و للتوضيح أكثر نطرح التساؤل التالي :

• إذا كان الاستثمار السياحي احد آفاق التنويع الاقتصادي ، فكيف يمكن تكريسه لتفعيل التنمية السياحية المستدامة في الجزائر؟

و لتبسيط الإشكالية من جهة و الإلمام بالموضوع أكثر من جهة أخرى نطرح التساؤلات التالية :

- ما المقصود بالاستثمارات السياحية ؟ و فيما تتمثل أهم خصائصها ؟ .
- ما المقصود بالتنمية السياحية المستدامة ؟ و ما هي سبل تحقيقها ؟ .
- فيما تتمثل استراتيجيات الاستثمار في عوامل الجذب السياحي "الجزائر نموذجا " ؟ .

**أهمية البحث :** تبرز أهمية هذه الورقة البحثية في بيان أهمية الاستثمار السياحي كآلية من آليات تحقيق التنمية السياحية المستدامة لاسيما و انه يعد مجالا خصبا هدفه تحقيق الفعالية و الارتقاء بالكنوز الثقافية و الطبيعية للقطر الجزائري و العمل على استدامتها و الاحتفاء بها .

**أهداف البحث :** الأهداف المرجو الوصول إليها من خلال هذا الموضوع فهو إعطاء توضيح مفصل لدور قطاع السياحة في تحقيق التنمية المستدامة مع التركيز على أهم المقومات السياحية التي تذخر بها الجزائر، و التي تجعلها قلة سياحية مميزة.

**منهج البحث:** اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي كركيزة أساسية في هذا البحث من خلال سرد مختلف العناصر المتعلقة بمصطلح الاستثمارات السياحية و مدى مساهماتها في تحقيق التنمية

السياحية المستدامة ، و تحليل مختلف عوامل الجذب السياحي التي تتوفر لدى الجزائر إذ يعد القطاع السياحي بالجزائر البديل الأمثل و احد أهم الموارد المالية لها في ظل نفاذ الثروة النفطية .

و للإجابة على الإشكالية المطروحة تم تقسيم البحث إلى ثلاثة محاور:

- ✓ المحور الأول : مقارنة مفاهيمية لمصطلحات الدراسة .
- ✓ المحور الثاني : عوامل الجذب السياحي لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر .
- ✓ المحور الثالث - التنمية السياحية المستدامة بالجزائر بين معطيات الواقع و تحديات المستقبل .

المحور الأول : مقارنة مفاهيمية لمصطلحات الدراسة .

إن الاهتمام بالقطاع السياحي يجعل من الدولة الإطار الفاعل في وضع آليات الاستثمار العقلاني في هذا القطاع بهدف تحقيق قضايا التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية من خلال مبادئ و أدوات ابتكارية أبرزها الاستثمار السياحي ، هذا المفهوم القائم على ممارسات و سلوكيات سياحية إبداعية .

و لما كان هذا الأخير نشاط اقتصادي متنوع و مرتبط بشكل أساسي بالبيئة بدأ التركيز على مبدأ الاستدامة في السياحة ، فلم تعد السياحة المستدامة تقتصر على المنظور الاقتصادي فقط ، بل أصبحت هناك استجابة لمقتضيات التنمية المستدامة بخصوص انعكاسات النشاط السياحي و استدامته و زيادة منافعه الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية .

1- مفهوم الاستثمار السياحي : لقد لقي مصطلح الاستثمار السياحي اهتمام العديد من الباحثين ووضعت له العديد من التعاريف ، حيث :

#### 1-1 تعريفه :

● عرفت المنظمة العالمية للسياحة الاستثمار السياحي بأنه : " التنمية الاستثمارية للسياحة و التي تلبي احتياجات السياح و المواقع المضيفة إلى جانب حماية و توفير الفرص المستقبل ، إنها القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة يحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و يتحقق معها التكامل الثقافي و العوامل البيئية و التنوع الحيوي و دعم نظم الحياة<sup>1</sup> .

● كما يعرف على أنه : " توظيف الأموال من أجل خلق رأس المال المادي و رأس المال البشري من أجل تطوير قطاع السياحة كبناء الفنادق و المنتجعات السياحية و تحسين الخدمات السياحية و تدريب و تحسين مستوى العمال التابعين لقطاع السياحة و بصفة عامة هو ذلك النشاط الذي ينتج عنه قيمة مضاعفة في مجال السياحة " <sup>2</sup> .

● و هناك من يعرف الاستثمار السياحي على انه : " استغلال للموارد الطبيعية من مواقع مميزة و مناخ وإمكانيات مختلفة وخدمات مميزة لكل زائر أو سائح، وجعل هذه المواقع نقاط جذب

وتأمين كافة المستلزمات لذلك بما فيها الترويج والإعلام لتأمين استدامة هذه المواقع واستمرار الحفاظ على أهميتها وتطويرها باستمرار<sup>3</sup>.

ومن خلال التعاريف المقدمة مسبقا يمكن القول أن الاستثمار السياحي : هو الأداة التي تسمح للقطاع السياحي للقيام بدوره في استقطاب فرص النجاح و تحقيق عوائد مالية معتبرة من خلال الالتزام بإقامة منشآت سياحية و مواقع مميزة و جذابة بمعايير جودة عالية تراعي أعلى المستويات من تطلعات السائحين و متطلباتهم .

**1-2- خصائص الاستثمار السياحي :** يتميز الاستثمار السياحي بمجموعة من الخصائص نوردتها في النقاط التالية:<sup>4</sup>

- يعتمد الاستثمار السياحي على الموارد البشرية " اليد العاملة" و التي تتنوع بين اليد العاملة و المتخصصة في الخدمات الصحية، و بالتالي هنا فالاستثمار السياحي يعد اكبر موفر للفرص الوظيفية .
- تؤثر التشريعات و القوانين المنظمة للاستثمار في أي دولة على الاستثمار السياحي يقدر مرونة التشريعات تكون المشروعات الاستثمارية السياحية مرنة و تقل بقدر التعقيدات و العراقيل التي تكبح العملية الاستثمارية .
- الاستثمارات السياحية لا تحتاج إلى عناصر معقدة كالتيكنولوجيا مثلا فهي تعتمد بشكل كبير على "العنصر البشري" .
- تتميز المشاريع السياحية بعدم المرونة ونظرا للطابع الموسمي للسياحة فإن ذلك يؤثر سلبا على الرغبة في الاستثمار السياحي من أصحاب رؤوس الأموال الصغيرة والمتوسطة حيث لا يمكنهم أن يجمدوا بعض رؤوس أموالهم لمدة معينة عكس الدولة أو أصحاب رؤوس الأموال الكبيرة الذين يمكنهم تحمل بعض المخاطر كموسمية النشاط السياحي.
- يمكن أن يكون الاستثمار السياحي محفزا لتنمية مناطق غير نامية أو اقل نموا .
- يعتبر الاستثمار السياحي مصدرا للدخل القومي ، إذ يعد أهم قطاعات الصادرات غير المنظورة ، كما يمثل رافدا و مصدرا مهما من مصادر الدخل الوطني لعدد من الدول<sup>5</sup> .

**1-3- مجالات الاستثمار السياحي :** نجد أن المجالات التي يغطيها الاستثمار السياحي متعددة و متنوعة

- ، و هي تشمل الاستثمار في المقومات و الإمكانيات الرئيسية لصناعة السياحة ، و تنقسم بدورها إلى محورين أساسيين هما :<sup>6</sup>
- الاستثمار في التجهيزات و التسهيلات السياحية و التي تعرف اصطلاحا ب " الخدمات السياحية" و تشمل على :

1- خدمات الإقامة و الإعاشة و التسهيلات الترفيهية : و تتمثل في "الفنادق و المنتجعات السياحية " ، و كل ما يتعلق بإقامة السائح من خدمات مرافقة كالإطعام و الخدمات الترفيهية الأخرى .

2- خدمات النقل : و تشمل تشييد الطرق و توفير سيارات النقل للسياح و كذلك بناء المطارات و توفير خطوط النقل بين بلاد السائح و الدولة المضيفة .

3- خدمات الاتصال : و تشمل توفير شبكة الهاتف النقال خاصة في المناطق الصحراوية التي يزورها السياح ، و كذلك توفير خدمات الانترنت بتدفق جيد و هذا من اجل توفير كل الظروف لمتعة السائح .

● الاستثمار في الثروة السياحية : و يتمركز الاستثمار في هذا المجال بصورة رئيسية في مواقع الجذب السياحي و موارده المتمثلة في :

1- الاستثمار في الموارد الطبيعية "مواقع التراث الطبيعي " : و ذلك بالاهتمام بالموارد الطبيعية للدولة المضيفة و ذلك من خلال المحافظة عليها .

2- الاستثمار في الموارد الثقافية "مواقع التراث الثقافي " : و ذلك من خلال تشجيع و تنظيم المهرجانات الثقافية و المحافظة على الآثار و فتح المناطق الأثرية أمام القطاع العام و الخاص للاستثمار فيها .

2- التنمية السياحية المستدامة : تحتل التنمية السياحية المستدامة أهمية قصوى لا سيما كونها احد مفاهيم الصناعة السياحية هدفها تحقيق تنمية مستدامة ، إذ تحمل في طياتها مبادئ أساسية ترمي إلى خلق تأثيرات ايجابية على كل من البيئة و المجتمع و الاقتصاد الوطني .

## 1-2 - تعريفها:

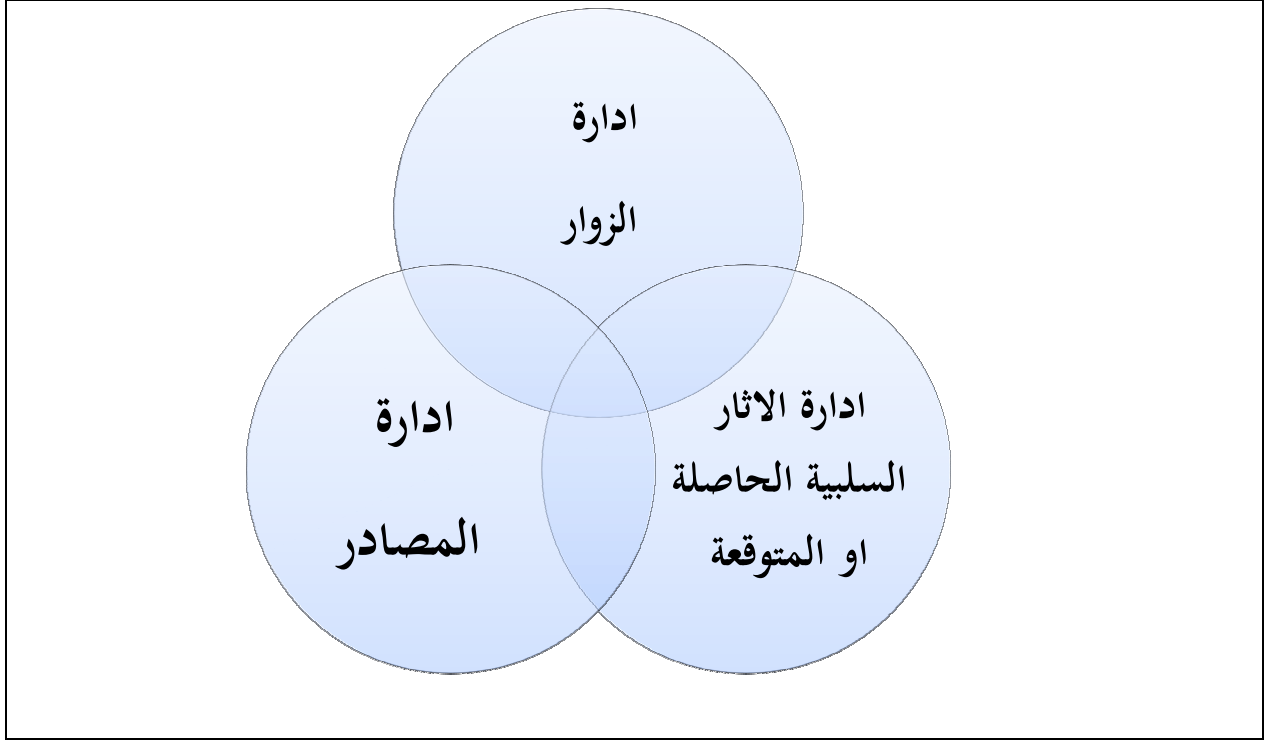
● تعرف التنمية السياحية المستدامة بأنها: " تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة في إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل، أو داخل أي إقليم تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية<sup>7</sup> .

● و يعرف الإتحاد الأوروبي للبيئة والمتنزهات القومية التنمية السياحية المستدامة على أنها: " نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية، كما تعرف على أنها التنمية التي تقابل وتشبع احتياجات السياح والمجتمعات الضيفة الحالية وضمان استفادة الأجيال المستقبلية<sup>8</sup> .

● و هناك من يعرفها على أنها : " الاستخدام الأمثل أو تفعيل كافة موارد البيئة السياحية المتاحة لزيادة التدفق السياحي الرشيد ، و ذلك من خلال الأخذ بمختلف البرامج و الخطط التي تهدف إلى تحقيق تنمية سياحية متواصلة<sup>9</sup> .

■ من خلال التمعن فيما سبق ذكره فالتنمية السياحية المستدامة هي : " تلك التنمية التي تدير الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية بأسلوب يحقق فوائد اقتصادية و اجتماعية بما في ذلك مصادر التنوع الحيوي و تخفيف آثار السياحة على البيئة و الثقافة ، و بتعظيم الفوائد من حماية البيئة و المجتمعات المحلية " ، و هي كذلك تحدد الهيكل التنظيمي المطلوب للوصول إلى هذه الأهداف :

الشكل رقم ( 1 ) متطلبات الإدارة السياحية المستدامة



المصدر : طالب دليلة، عبد الكريم وهراني، "السياحة أحد محركات التنمية المستدامة - نحو تنمية سياحية مستدامة- " ، ورقة بحثية ضمن فعاليات الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات و الحكومات ، الطبعة الثانية ، جامعة قاصدي مرباح "ورقلة" ، 23-24/04/2011 ، ص 574 .

■ و تجدر الإشارة هنا أن بعض الدراسات تفضل أن تطلق مصطلح " التطوير المستدام للسياحة" بدلا من مصطلح السياحة المستدامة وذلك لسببين<sup>10</sup> :

- لكي تصبح السياحة مستدامة يجب أن يتم دمجها مع كل مجالات التطوير .
- بعض أوجه السياحة ، كرحلات الطيران الطويلة لا يمكنها أن تصبح مستدامة لمجرد تطور التكنولوجيا أو تحسن الظروف المرافقة .

## 2-2 - مبادئ التنمية السياحية المستدامة : لتحقيق التنمية السياحية المستدامة، وجدت بعض

المبادئ والأنظمة التي لاقت نجاحاً في المواءمة بين رغبات السياح من جهة وحماية الموارد البيئية والاجتماعية والاقتصادية من جهة أخرى، و تمثل أساساً في :

- حماية البيئة والاهتمام بالموارد الطبيعية والموروثات الثقافية للمجتمعات، والارتقاء بالوعي البيئي والقضايا البيئية لدى السياح والعاملين والمجتمعات المحلية، وإيجاد معايير للمحاسبة البيئية و الرقابة على التأثيرات السلبية على السياحة<sup>11</sup>.
- إقامة المساواة بين الأجيال و الاستفادة من الموارد السياحية تطبيقاً لمبدأ التنمية المستدامة القائم أساساً على تجنب الطبيعة السياحية أي عوامل تحريف تؤدي إلى التقليل من إنتاجيتها مستقبلاً<sup>12</sup>.
- ضرورة المحافظة على مستوى إنتاجية الموارد السياحية لضمان استمرارية عامل اجتذاب السواح .
- ضرورة وجود إدارة سليمة للموارد الطبيعية والبشرية في المنطقة، يمكنها أن تحافظ على هذه المكتنزات للأجيال القادمة من خلال عناصر بشرية مدربة<sup>13</sup>.
- مشاركة المجتمعات المحلية في اتخاذ قرارات التنمية السياحية وبالتالي خلق تنمية سياحية مبنية على المجتمع، والارتقاء بمستوى تسهيلات الترفيه وإتاحتها للسياح والسكان المحليين على حد سواء، أو الاهتمام بتأثير السياحة على المنظومة الثقافية للمقاصد السياحية .
- إقامة تنمية سياحية أمر يترتب عليه الحفاظ على تنوع الأنظمة البيئية الموجودة لأنها تمثل غالب القاعدة الأساسية التي يقوم عليها هذا النشاط ، فالتنمية السياحية المتواصلة في جوهرها عملية تغيير يكون فيها استغلال الموارد و اتجاه الاستثمارات ووجهة التطور التكنولوجي و التغيير المؤسساتي أيضاً في حالة الانسجام ، و تعمل على تعزيز إمكانية ربط الحاضر و المستقبل لتلبية الحاجات الأساسية للسياح<sup>14</sup>.
- تحديد القدرة الاستيعابية للمكان السياحي، بحيث يحدد أعداد السياح الوافدين للمنطقة السياحية بدون ازدحام واكتظاظ ، حتى لا يؤثر ذلك على البيئة الطبيعية والاجتماعية من جهة وعلى السياح من جهة أخرى فيرون بيئة جاذبة توفر لهم الخدمات والأنشطة ، وهناك عدة مصطلحات للقدرة الاستيعابية، نوجزها في الجدول الآتي<sup>15</sup> :

الجدول 1 : القدرة الاستيعابية للمكان السياحي

تعتمد على قدرة المكان في استيعاب الحد الأعلى من السياح	الطاقة الاحتمالية المكانية
تعتمد على الحد الأعلى من الزوار الذين يمكن استقبالهم بدون حدوث تأثيرات سلبية على البيئة والحياة الفطرية وعلى السكان المحليين.	الطاقة الاحتمالية البيئية
تعتمد على الحد الأعلى من السياح الذين يفترض وجودهم بدون التأثير على الحياة الفطرية ، وهي تعتمد على جيولوجية المنطقة والحياة الفطرية وطبيعة الأنشطة السياحية.	الطاقة الاحتمالية النباتية و الحيوانية
أي الحد الأعلى من السياح الذين يمكن استقبالهم في الموقع وتوفير كافة المتطلبات والخدمات لهم وبدون ازدحام، على أن لا يؤثر عددهم على الحياة الفطرية والبيئية والاجتماعية في الموقع.	الطاقة الاحتمالية للسياحة البيئية

المصدر : عبد الباسط وفاء، " التنمية السياحية المستدامة بين الإستراتيجية و التحديات العالمية المعاصرة"، دار النهضة العربية ، ليبيا ، 2005، ص 57 .

2-3- أهداف التنمية السياحية المستدامة : تساهم التنمية السياحية المستدامة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال<sup>16</sup> :

- زيادة أعداد السائحين الوافدين إلى الدول : و ذلك من خلال فتح أسواق جديدة قصد توسيع حجم الطلب من خلال عرض منتجات سياحية جديدة .
- زيادة متوسط الإنفاق اليومي للسائح : و هذا الأخير يلعب دورا هاما في تعظيم أو تقليل الناتج الاقتصادي من السياحة ، و يتوقف هذا الإنفاق اليومي للسائح على عوامل تتعلق بالسائح نفسه ، و أخرى تتعلق بمدى توافر مجالات الإنفاق الجاذبة للسائحين ، حيث أن نوعية الطلب تؤدي إلى تطوير المنتج السياحي ، و تعمل مختلف الدول إلى الرفع من مستوى إنفاق السائح اليومي من خلال التركيز على اجتذاب السائحين ذوي الدخل المرتفعة و ذلك عن طريق :
  - إعداد مختلف المناطق السياحية و تهيئتها بمراكز البيع .
  - الاهتمام بكافة مجالات إنفاق السائحين من الإقامة ، الإطعام ، و المواصلات .
- الزيادة المستمرة في استخدام المكون الوطني من السلع و الخدمات : عمليات البناء و إدارة الكيان السياحي ، فمعظم الدول السياحية تحرص على استخدام مواردها المحلية عند إقامة و تشييد و صيانة مكونات العرض السياحي بها ، غير أن الدول النامية لا تستطيع الاعتماد على المكون الوطني اعتمادا كليا ، لذلك ينبغي عليها بذل مجهودات أكثر لإحلال المنتجات المحلية بدلا من الواردات قصد تعقيم مردودية القطاع السياحي .



- **المساهمة الفعالة في حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية** : تتميز الصناعة السياحية الناتجة في أي دولة سياحية بقدرتها على التفاعل مع مشاكل المجتمع و مساهمتها في حل المشاكل الاقتصادية و الاجتماعية التي تواجهها الدولة من خلال خلق فرص عمل متزايدة ، و تنمية مناطق نائية أي تحقيق تنمية سياحية إقليمية فضلا عن دورها التقليدي في دعم ميزان المدفوعات و توفير العملات الصعبة .

### المحور الثاني: عوامل الجذب السياحي لتحقيق التنمية السياحية المستدامة بالجزائر

تتبع أهمية السياحة من كونها قطاعا مرتبط بصفة مباشرة أو غير مباشرة بالعديد من القطاعات الأخرى التي تنتعش بانتعاش السياحة، ولا تنمو السياحة إلا بتوفر هذه القطاعات ونموها كقطاع الصناعي ، و القطاع الثقافي ..الخ من القطاعات ذات الأهمية البالغة في الاقتصاد .

وتحقيق استثمار سياحي متنامي يساهم في التنمية السياحية لدفع العجلة الاقتصادية يقتضي تضافر مجموعة من العوامل والعلاقات و التداخل بين هذه القطاعات للعمل بغية استدامة السياحة و الارتقاء بها.

#### 1 - دور الاستثمار السياحي في تحقيق التنمية :

يعتبر القطاع السياحي أحد القطاعات الإضافية الناشطة إلى جانب القطاعات الاقتصادية الأخرى حيث يساعد على نمو البلد اقتصادياً واجتماعياً ، وتوسع العديد من الدول إلى تحقيق تنمية مستدامة من خلال تطوير وتنشيط القطاع السياحي لما يُحدثه من تنمية اقتصادية واجتماعية، و بالرغم من أن سياسات السياحة لا تبنى فقط على اعتبارات اقتصادية وتكنولوجية ، ولكن يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار أيضاً الحفاظ على البيئة واحتياجات السكان المضيفين عامة والذين يعملون في الحقل السياحي خاصة ، وعليه سنقوم بتحديد دور الاستثمار السياحي في تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية بنوع من التفصيل كالآتي :

#### 1-1- دور الاستثمار السياحي في تحقيق التنمية الاقتصادية : يتميز الاستثمار بجملة من المزايا

الإيجابية في المجالات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و البيئية ، إذ يعد احد دعائم التنمية الاقتصادية من خلال :

- **تحسين ميزان المدفوعات و توفير النقد الأجنبي** : تسعى الدول من خلال إقامتها للمشاريع الاستثمارية بهدف تحسين ميزان المدفوعات ، و ذلك نظرا إلى أن الحركة السياحية تنتج عنها إيرادات و تؤدي بمقابل ذلك مجموعة من النفقات ، إذ تعد عنصر من عناصر ميزان المدفوعات من خلال تسجيلها في مجموع الجزئي لميزان السلع و الخدمات تحت عنوان " السياحة" أو " السفر" <sup>17</sup>.

- تمثل الاستثمارات السياحية مصدرا هاما من مصادر العملات الأجنبية و التي تسعى معظم دول العالم لا سيما النامية منها ، للحصول عليها نظرا لأهمية الإيرادات السياحية و دورها الأساسي

في تحقيق فوائض في ميزان المدفوعات ، و بالتالي التأثير على المركز السياحي للدولة مقارنة بغيرها من الدول السياحية .

● **تأثير الاستثمارات السياحية على التشغيل و العمالة :** طالما أن السياحة عملية متكاملة مترابطة مع مختلف القطاعات الإنتاجية و الخدماتية في الدولة ، و بالتالي فزيادة الاستثمارات السياحية ستؤدي إلى زيادة العمالة بطريقة مباشرة و غير مباشرة في القطاعات التي تؤثر و تتأثر بالسياحة .

● و تختلف آثار الاستثمار السياحي على العمالة حسب الأهمية المعطاة للسياحة في الدخل الوطني و أولوياتها في قائمة القطاعات الإنتاجية التي يتم الاستثمار فيها ، و تشير مختلف الدراسات التي أجريت عن السياحة و تأثيراتها على العمالة إلا أن الاستثمارات السياحية تختلف بالنسبة للفنادق "إذ أن لكل غرفة فندقية وظيفة واحدة" ، و بالتالي فالتوسع في العمالة في قطاع السياحة واثق الصلة بالزيادة في عدد غرف الفنادق السياحية<sup>18</sup> .

## 1-2- دور الاستثمار السياحي في تحقيق التنمية الاجتماعية : إن السياحة تقود إلى تحقيق التآلف بين

المجتمع و المشروع السياحي من خلال دورها في توسيع قاعدة المشاركة لأكثر عدد ممكن من السياح داخل المنشآت السياحية ، كما تعد أداة لتعميق الانتماء و تنمية الوعي السياحي الذي له دور كبير في تحقيق التنمية الاجتماعية و المتمثلة في العناصر التالية :

● **التأكيد على العادات و التقاليد و المسائل البيئية :** تعد السياحة وسيلة حضارية لتنمية معدلات التبادل الثقافي بين الشعوب و المجتمعات ، حيث تكتسب الدول السياحية المهارات الثقافية و الخبرات من المجتمع المضيف ، كما تسمح للاطلاع على الثقافات الأجنبية الوافدة<sup>19</sup> .

● **التطور الاجتماعي :** تعتبر الاستثمارات السياحية وما ينتج عنها من سياحة من أهم أسباب التطور الاجتماعي في الدول السياحية حيث تتيح الفرصة أما أفراد المجتمع للتعرف على الأفكار والاهتمامات والثقافات الأجنبية المختلفة من خلال تعاملهم ومشاهدتهم واتصالهم المباشر مع السياح، و ما يساهم في اكتساب الخبرات والقيم السليمة بالإضافة إلى مساعدتهم على الانفتاح على العالم الخارجي<sup>20</sup> .

● **الشراكة المجتمعية :** و تتأتى هذه الشراكة من خلال دمج المجتمعات المحلية في عملية التنمية السياحية، و في عملية إدارة الموارد الثقافية و التراثية ، و التي تساعد في عملية الحفاظ عليها و حمايتها ، فالاستثمار السياحي يحقق ذلك من خلال :

- توظيف مواقع التراث الثقافي والطبيعي وموارده في مجالات الاستثمار السياحي يدر دخلاً يمكن الاستفادة منه واستغلاله . في حماية هذه المواقع والحفاظ عليها .

- توعية المجتمعات المحلية بالآثار الايجابية و السلبية للسياحة بتأكيد الايجابيات و الاستفادة منها، و العمل على كشف الإفرازات الاجتماعية السالبة ووضع الحلول لها و تفاديها<sup>21</sup> .

■ كما تساهم السياحة من جلب مشاريعها الكبرى التي تقام في إطار التنمية السياحية في تشجيع العديد من العاملين في قطاعات أخرى على ممارسة الأنشطة السياحية مما يؤدي إلى زيادة دخلهم ومكاسبهم ورفع مستوى حياتهم الاقتصادية والاجتماعية .

**2- واقع الأنماط السياحية بالجزائر :** إن ظهور مصطلح التنمية المستدامة جعل قطاع السياحة يولي اهتماما بالاستثمار في القطاع السياحي خاصة الدول التي تمتلك الإمكانيات لذلك و منها الجزائر ، التي تمتلك ثروات و مقومات تؤهلها لتكون وجهة سياحية، و لما كانت الجزائر تزخر بمنتوج سياحي مختلف قادر على تلبية رغبات و طلبات كل السياح على المستوى الوطني و الدولي ، مكن هذا من التمييز بين أنواع مختلفة و عديدة للسياحة نوردها بنوع من التفصيل .

**1-2 السياحة الترفيهية الشاطئية:** يقصد بهذا النوع من السياحة، " تلك السياحة التي تتمركز بالمدن الشاطئية ،فهناك عدد كبير من الزائرين يقصدون المدن الشاطئية بحثا عن الترفيه و الاستجمام ،و ذلك لما تتمتع به الجزائر من مدن شاطئية خلابة" وهران، سكيكدة ، مستغانم" ، و بالرغم من هذه الإمكانيات لا تزال دون المستوى لقلة الاستثمارات المخصصة بهذا القطاع لذلك وجب تفعيلها من خلالها<sup>22</sup> :

- الحفاظ على نظافة الشواطئ و نشر الوعي بضرورة ذلك .  
 - إنشاء مساكن سياحية تتناسب مع السياحة الفردية و العائلية و بكيفية التحكم في تسييرها .  
**2-2 السياحة الصحراوية :** قدم المشرع الجزائري مفهوما للسياحة الصحراوية بأنها : " كل إقامة سياحية في منطقة صحراوية تقوم على استغلال مختلف القدرات الطبيعية و التاريخية و الثقافية لهذه البيئة مرفقة بأنشطة مرتبطة بها من تسلية و ترفيه و استكشاف"<sup>23</sup> .

● تتوفر الجزائر على صحراء شاسعة و كل المقومات الضرورية لإقامة سياحة ناجحة و من هذه المكونات رمالها وواحاتها الخلابة المتناثرة عبر مناطقها و غابات النخيل لا سيما واحات وادي سوف، بالإضافة إلى مجموعة المواقع التاريخية والحضارية والسياحية التي تتوافر عليها الصحراء الجزائرية :

- **موقع الهقار "ولاية تمنراست"** : عبارة عن تشكيلات جبلية بركانية ذات تاريخ عريق ضارب في أعماق الزمن .  
 - **موقع الطاسيلي :** إذ يعتبر من أهم وأروع المواقع العالمية من حيث طبيعته الجيولوجية ، ويقع على مسافة ٢٠٠ كلم في محيط الهقار .  
 - **واد ميزاب "ولاية غرداية"** : وما يميزه من قيمة جمالية، إذ تحيط به خمسة قصورا ويتميز منظره الطبيعي "حمادة" ذات تصاميم بطابع صحراوي ، فهو عبارة عن هضبة صخرية بمساحة صخرية شاسعة متكوّنة من صخور عارية .

■ إن اتساع الصحراء الجزائرية تستلزم تطبيق استراتيجيات لحل القضايا الأكثر إلحاحا بالنسبة للسياحة الصحراوية أهمها " النقل البري و الجوي " ، و لتجاوز هذا المشكل يستوجب تخصيص استثمارات كافية لترفيه المرافق الضرورية لتحسين الطرق و تخصيص طائرات للرحلات الجوية الداخلية بين المناطق التي يتوافد عليها السياح و خطوط دولية مباشرة لتسهيل نقل السياح من و إلى هذه المناطق <sup>24</sup> .

**2-3 السياحة الحموية :** هي تلك السياحة المتعلقة بالعلاج الجسمي و النفسي و أمراض أخرى عند المواطنين . و تمارس من أجل الشفاء التام أو التخفيف من الآلام و الأوجاع ، كما تستخدم فيها الينابيع المعدنية كوسيلة أساسية للعلاج عن طريق الاستحمام و الشرب ، و تؤدي المياه المعدنية دورا بالغ الأهمية في السياحة الداخلية .

وعليه تعتمد السياحة الحموية أساسا على الحمامات المعدنية التي تعتمد بدورها على المياه المعدنية الحرارية المستخدمة في علاج العديد من الأمراض ، كما تعتبر الحمامات المعدنية مقاصد الترفيه و الاستجمام <sup>25</sup> .

● و تتنوع الحمامات المعدنية بالجزائر نذكر منها:

- حمام دباغ "ولاية قالمة " : ومن أهم مؤشراتته العلاجية "الروماتيزم ، الحساسية و الجلد ضغط الدم.." ،
- حمام قرقور " ولاية سطيف": ومن أهم مؤشراتته العلاجية "الروماتيزم ،أمراض العيون .."
- حمام بوحيفة " ولاية معسكر" : ومن أهم مؤشراتته العلاجية "داء الشلل ، تصلب الشرايين الالتهاب الرئوي المزمن .

**2-4 السياحة الجبلية :** إن خبايا المناطق الجبلية لا تقتصر على المغارات والكهوف فحسب وإنما هناك ثروات أخرى لها أهميتها للسائح مثل الحيوانات المتنوعة والطيور النادرة والينابيع المائية العذبة والتي تتميز بالبرودة صيفا والفتور شتاء، وكل هذه تعتبر بمثابة عوامل جذب للسياح إذ تنير فيهم الفضول والرغبة في اكتشاف المكونات السياحية التي تتوفر عليها مختلف مناطق الجزائر .

■ وفي الواقع، لا تحتاج السياحة الجبلية إلى استثمارات ضخمة وهياكل مكلفة، مثلما هو الحال للسياحة الساحلية وإنما يكفي أن تحدد المواقع التي لها جاذبيتها للسياح بالاعتماد على الإشهار وتقديم الأشرطة حول هذه المواقع وضمان سلامة السياح .ومن غير المعقول أن نجد السياح المحليين يعرفون الكثير عن مرتفعات البيرو وجبال الألب وقمم هماليا ، بينما نجدهم يجهلون ما في جبال لأوراس وجرجرة والونشريس والهقار <sup>26</sup> .

### المحور الثالث: التنمية السياحية المستدامة بالجزائر بين معطيات الواقع و تحديات المستقبل

أدركت الدولة الجزائرية ضرورة تعزيز قطاعها السياحي و ذلك بمراقبة التنظيم الإقليمي للسياحة و تثمين المؤهلات و المكاسب التي من شأنها ان تصبح مقاصد سياحية تلبي حاجات المواطنين في مجال السياحة و الاستجمام و التسلية و الترفيه ، و تجلى هذا المقصد الجليل من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية " SDAT " -آفاق 2025 - الذي يهدف إلى تسييح الجزائر على المدى البعيد لتحقيق التنمية السياحية المستدامة .

#### 1- استراتيجيّة التنمية السياحية المستدامة بالجزائر :

##### 1-1 - برامج تنمية القطاع السياحي وفقا للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 :

تعد التهيئة السياحية إحدى أهم الآليات الداعمة لحركية الاستثمار السياحي بالجزائر إذ عرفها القانون 01/03 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة على أنها : " مجموعة أشغال انجاز المنشآت القاعدية لفضاءات و مساحات موجهة لاستقبال استثمارات سياحية تتجسد في الدراسات التي تحدد طبيعة عمليات التنمية و طبيعة مشاريع الأنشطة للمنشآت المراد تحقيقها " <sup>27</sup> .

● و يشكل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الإطار الاستراتيجي المرجعي للسياسة السياحية في الجزائر ، إذ يعد هذا المخطط بمثابة الوثيقة التي تعلن الدولة من خلالها لجميع الفاعلين و جميع القطاعات و جميع المناطق عن مشروعها السياحي " آفاق 2025 " و هو أداة تترجم إرادة الدولة في تثمين القدرات الطبيعية الثقافية التاريخية للبلاد و وضعها في خدمة السياحة الجزائرية ، و لتحقيق القفزة الطويلة و جعل السياحة أولوية وطنية للدولة ينظر إليها على أنها لم تعد خيارا بل أضحت ضرورة بديلة للمحروقات <sup>28</sup> .

● يهدف هذا المخطط إلى تحقيق خمس غايات أساسية تتجلى في :

- جعل السياحة محركا من محركات النمو الاقتصادي و قطاعا مدار للمداخل كبدل لقطاع المحروقات ، من خلال تنظيم و تطوير العرض السياحي باتجاه السوق الوطنية و الدولية و جعل الجزائر مركز جذب سياحي اورو- متوسطي <sup>29</sup> .

- توسيع الآثار المترتبة عن هذه السياسة إلى قطاعات أخرى " كالصناعة التقليدية، النقل، الخدمات، الصناعة، التشغيل " .

- التوفيق بين الترقية السياحية والبيئية لتحقيق التنمية المستدامة .

- تثمين التراث الثقافي، التاريخي والشعائري، كون هذه العناصر تمثل عوامل جذب هامة تجذب العديد من السياح و تخلق التميز بين المناطق مما تستوجب ضرورة حماية هذا التراث و المحافظة عليه <sup>30</sup> .

- التحسين المستمر لصورة الجزائر ،حيث يتم تحسين و تطوير هذه الصورة على مستوى المتعاملين الاقتصاديين و كذلك السائح الأجنبي و إعطائه كل الضمانات فيما يخص الجوانب الأمنية ، و

كذا توفير كل متطلبات و حاجات السائح بالإضافة إلى تقديم امتيازات للمستثمرين الوطنيين و الأجانب<sup>31</sup>.

## 1-2- طريقة تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية "2025" :

تمثل هذه الورقة المرحلة الأولى من تنفيذ الاستراتيجية و تشكل إطار " التنفيذ، الترتيبات، و النشاطات التي يتعين القيام بها و المدة الزمنية، كما يلي:

- إقامة هيكل للقيادة: بتعيين مدير للهيئة ورؤساء المهام المكلفين المحليين بالمهام، وذلك لتقييم المخطط التوجيهي وشرح أهدافه ومحتواه وكذا تحديد البرنامج التقديري للإنجاز.
- تنظيم ورشات عمل لكل مشروع، بهدف جمع أعضاء اللجنة للعمل ح ول مشروع معين، كما يتم معالجة جميع الإشكاليات المتعلقة بالفروع العقارية و الهياكل المالية و غيرها .
- تقديم الاستراتيجية وفق كل قطب سياحي، إذ يتوجب على كل مكلف بمهمة محلية، أن يحدد مراحل تنفيذ المخطط على مستوى قطبه.
- انطلاق المرحلة قبل العملية للمخطط: من خلال اجتماع اتصالي مع ممثلي القطاعات الأخرى والفاعلين المحليين، من أجل الشروع في الدراسات و اختيار الخدمات و كذا متابعة الدراسات ، ولذلك تمت برمجة جلسات وطنية للتنمية السياحية ، و بعنوان المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية "SDAT 2025" و ذلك من خلال إطلاق جلسات جهوية في الأقطاب السياحية للامتياز و جلسات وطنية بالعاصمة، و الهدف من هذه الجلسات هو جمع كافة المتعاملين والشركاء في السياحة، و التعريف باستراتيجية 2025 ، وتقديم الاقتراحات.
- انطلاق الورشات و المفاوضات الأولية: بعد انطلاق الورشات يتعين على رؤساء المهام، الشروع في المفاوضات الضرورية مع باقي القطاعات لتنفيذ المشاريع المبرمجة في الاستراتيجية .
- استيرراتيجية الترقية و الاتصال: من خلال التوجه الإعلامي إلى المحترفين من متعاملين سياحيين و وكالات السفر، لاستعادة صورة الجزائر، وأن تكون استيرراتيجية إعلامية وفق مراحل متتالية أي تحديد الأسواق المستهدفة، المنتجات، وسائل الاتصال ... إلخ.
- إطلاق مخطط نوعية السياحة (PQT) للفنادق ، الدواوين المحلية للصناعة ، وكالات السياحة و السفر ، وتضم عملية نوعية السياحة 20 % من الحظيرة الفندقية .
- تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية " SDAT 2025 " : تقوم هيئة القيادة بعقد اجتماع كل ستة أشهر، لمعرفة درجة تقدم المشاريع إحصاء الاختلالات لإعادة ضبط طريقة العمل الضرورية.

واقع تكريس برامج التنمية السياحية المستدامة في الجزائر :

## 1-2 مشكلات التنمية السياحية الجزائرية : أحصت وزارة السياحة والصناعات التقليدية مجموعة من

النقائص أو المعوقات التي حالت دون تطور القطاع السياحي في الجزائر، وذلك من خلال الزيارات للمواقع وتشمل هذه النقائص :<sup>32</sup>

- غياب نظرة لمنتجات السياحة الجزائرية : " مواقع بلا صيانة وغير مثمثة بصورة كافية، غياب مواد مثيرة للجاذبية وقادرة على التميز، غياب التشاور حول الأمور الأساسية وتمفصل ضعيف مع حقائق الميدان" .
- إيواء وفندقة : طاقات غير كافية وذات نوعية سيئة "عجز في طاقات الاستقبال، الهياكل الفندقية والإطعام ذات نوعية وأصالة، هياكل إيواء متآكلة وغالية نسبيًا بالنسبة للسكان المحليين، 10 % فقط من الفنادق تستجيب للمعايير الدولية" .
- وكالات الأسفار: غياب التحكم في التقنيات الحديثة للسوق "غياب التحكم في التقنيات الجديدة لسوق السياحة الدولية، عدم التكيف مع الطريقة العصرية للتسيير الالكتروني للنقل قصد تنظيم عمليات الحجز والخدمات، خضوع استقبال السياح في الجنوب لوكالات الأسفار الأجنبية التي تحدد وجهتهم، غياب مخطط للتكوين المستمر وعدم وجود تنظيم لوكالات الأسفار وميثاق يحكم المهنة - (نقص في تأهيل ومهنية المستخدمين في المؤسسات والخدمات السياحية والفنادق خاصة، كما أن نوعية التكوين غير ملائمة مع متطلبات عرض سياحي بامتياز .
- ضعف نوعية المنتج وخدمات السياحة الجزائرية : " انعدام النظافة والصيانة للفضاءات العامة والخاصة، غياب خدمات جذابة وأعمال لإبراز المنتجات المحلية .
- تغلل ضعيف لتكنولوجيات الإعلام والاتصال في السياحة : "عدم كفاية مواقع الانترنت مع التركيز الشديد على ترقية الصحراء والاكتشاف الثقافي، صعوبة التكيف مع الوزن المتزايد لتكنولوجيا الإعلام والاتصال في قطاع السياحة" .
- ضعف نوعية النقل والمواصلات : "عدم القدرة على خدمات نقل كمية ونوعية متكيفة مع الطلب، زادت حدة من خلال إضافة التسعيرة المبالغ فيها مقارنة مع الممارسات الدولية، سوء الربط الجوي باتجاه الجنوب يضاف إليه عد التنسيق في رحلات الربط عند المغادرة باتجاه الخارج" .
- بنوك وخدمات مالية غير متكيفة : "عدم ملائمة وضعف وسائل الدفع العصرية على مستوى البنوك والمؤسسات المستقبلية للسياح، قوانين لا تسمح بتوطين العمليات سواء بالنسبة للاستقبال أو إيفاد السياح للخارج، تعارض طريقة تمويل الاستثمار والنشاط السياحي مع طبيعة الاستثمار السياحي" .
- الأمن مسألة أساسية : "غياب الأمن الصحي الغذائي اضطرابات" .

● **عجز في تسويق وجهة الجزائر:** "ضعف الاتصال الداخلي والخارجي وضعف في التعاون بين مختلف القطاعات والشركاء في قطاع السياحة، عجز في الإعلام والاتصال الإيجابي مما أدى إلى ظهور مشكل حقيقي خاص بالصورة والتسويق، انعدام أدوات للإعلام والسهر الاستراتيجي على النشاط السياحي، وسائل ترفيه متآكلة وغير مؤهلة لا تتماشى مع تقنيات الاتصال الحديث، غياب أنشطة إعلامية.

■ كما أنه هناك عوائق معوقات حالت دون الاستثمار السياحي في الجزائر تتمثل في : "كثرة الإجراءات الإدارية وانتشار البيروقراطية والفساد، بالإضافة إلى ضعف الحوافز الموجه أساسا للاستثمارات السياحية وإشكالية التمويل السياحي ".  
2-2- الحلول المقترحة : <sup>33</sup>

● **تأهيل العنصر البشري الكفؤ:** صحيح أن الدولة الجزائرية وفرت الموارد المادية والمؤسسية للنهوض بالقطاع السياحي، لكنها أهملت المورد البشري الذي يعد روح أو المحرك الرئيسي للبرامج الاقتصادية، لذا يجب التوجه نحو الاستثمار في الموارد البشرية من خلال تكوينها وتأهيلها وحتى إعادة تأهيلها إن لزم الأمر، بهدف تقديم وتسيير البرامج التنموية خاصة في القطاع السياحي.

● **رفع حجم الاستثمارات الموجهة للقطاع السياحي:** من بين المشاكل التي يعاني منها القطاع السياحي في الجزائر ضعف الاستثمارات المخصصة له، حيث أن إجمالي الاستثمارات الموجه لهذا القطاع لم يتجاوز 3 ملايين دولار، حيث بلغت 1.6089 مليار دولار سنة 2015 30 % ، كما أن مخصصات الحكومة في البرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي لم تتجاوز 0.07 % . وهي نسبة ضعيفة جدا .لذا يجب رفع حجم الاستثمارات الموجهة للاستثمار السياحي.



## خاتمة:

للقطاع السياحي أهمية اقتصادية ترجع إلى مساهمته في العديد من المتغيرات الاقتصادية المختلفة، إذ يعد مؤشراً هاماً من خلال تنشيط الاستثمار السياحي في موارد الجذب السياحي في الجزائر لتحقيق الأهداف المنشودة.

ولذلك فقطاع السياحة بالجزائر يحتاج إلى كثير من التطوير و التحسين خاصة في ظل تلك العوامل التي تساعد على تفعيل هذا القطاع، فعوامل الجذب السياحي والمتمثلة أساساً في الأنماط السياحية الأنفة الذكر والموارد الطبيعية بالجزائر ووفرته لا يمثل إلا ميزة نسبية للارتقاء بهذا القطاع ولكن الميزة النسبية وحدها لا تكفي، وعلى الدولة الجزائرية العمل على تفعيل هذه الميزة النسبية من خلال التركيز على الاستثمار السياحي في عوامل الجذب السياحي بهدف تحقيق تنمية سياحية مستدامة ولعل أهم السبل لذلك:

- 1- دعم و تعزيز الاستثمار في البنى التحتية و تطوير التقنيات في الاتصالات و نظم المعلومات .
- 2- تهيئة الإمكانيات الطبيعية و الثقافية و التاريخية و توظيفها للارتقاء بالمنتج السياحي .
- 3- الاهتمام بالإرشاد السياحي خاصة في المناطق الصحراوية ،من خلال إعداد مرشدين سياحيين وطنيين و تأهيلهم لرفع مستواهم المهني حسب متطلبات السياحة العصرية للمساهمة في تنمية المنطقة وتطويرها سياحياً، من خلال المعلومات التاريخية والجغرافية والحضارية، التي يتم تقديمها وفق منهجية علمية تعمل على التعريف بالمنطقة حضارياً، وتبرز الجوانب والمشوقات السياحية المتعددة والمتنوعة في مناطق الجنوب الجزائري .
- 4- استقطاب القطاع الخاص في مجال الاستثمار السياحي من خلال تقديم الحوافز، وتذليل معوقات الاستثمار بالجزائر .
- 5- إنشاء قاعدة معلومات سياحية عن مواقع التراث الثقافي والطبيعي ومعالمه بالمنطقة المعنية ، و توفيرها على شبكة المعلومات "الانترنت" أي تخصيص " SITE WEP " يحمل اسم المنطقة المعنية .
- 6- تدعيم النوعية و تحسين المحيط : و يدخل ضمن هذا الإطار تدعيم نوعية الخدمة المقدمة للسائح و تحسين المحيط السياحي كالمدين و المناطق السياحية .

قائمة المراجع :

- 1- رعد مجيد العاني، "الاستثمار و التسويق السياحي" ، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع ،عمان ، الأردن ،الطبعة الأولى، 2008 ، ص 19 .
- 2-وعيل ميلود ، سبتي ذهبية ،"فرص و معوقات الاستثمار السياحي في الجزائر " ، ورقة بحثية ضمن فعاليات الملتقى الوطني الرابع حول القطاع الخاص و دوره في تنمية السياحة ، جامعة أكلي محند اولحاج "البويرة" ،الجزائر ، 27-28/09/2015 ، ص 08.
- 3-مازن السمان ، " الاستثمار السياحي و أثره على البيئة العمرانية في المدن التاريخية " ، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ماجستير ، جامعة أم حلب ، كلية الهندسة المعمارية ، قسم التخطيط العمراني و البيئة، الجمهورية العربية السورية ، 2009 ، ص 12 .
- 4-هني حيزية ، بن الطيب حنان ،"معوقات الاستثمار السياحي في الجزائر "مخطط التهيئة السياحية 2025- دراسة نموذجية لولاية الشلف" مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة حسبية بن بوعلي "الشلف" ، تخصص اقتصاد سياحي و فندقي ،2014، ص 13-14 .
- 5-مصطفى احمد السيد مكاوي ،"الاستثمار السياحي في مصر و الدول العربية -الأهمية و التحديات و رؤية التطوير-" ، مركز الإمارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية ، الإمارات العربية المتحدة، العدد 193 ، 2014، ص 18.
- 6- عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني، كباشي حسين قسيمة ،"الاستثمار السياحي في محافظة العلا" ، بحث مقدم إلى الهيئة العامة للسياحة و الآثار،مركز المعلومات و الأبحاث السياحية، المملكة العربية السعودية،الرياض،2008، ص 16 .
- 7-صلاح زين الدين ،"دراسة لفرص و تحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر" ، ورقة بحثية ضمن فعاليات المؤتمر العلمي الدولي الثالث للقانون و السياحة،جامعة طنطا ، مصر ، 26-27/04/2016 ، ص13.
- 8-صلاح زين الدين ،"دراسة لفرص و تحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر" ، مرجع سبق ذكره ، ص13.
- 9-محمود فوزي السخاوي احمد ، و آخرون ،"اثر الاستثمار السياحي على تنوع المنتج السياحي بالتطبيق على الوادي الجديد" ، مشروع تخرج-2016/2011- ، جامعة المنوفية ، كلية السياحة و الفنادق، قسم الدراسات السياحية، مصر ، 2016، ص 49 .
- 10- طالب دليلة ، عبد الكريم وهراني ،"السياحة أحد محركات التنمية المستدامة - نحو تنمية سياحية مستدامة- " ، ورقة بحثية ضمن فعاليات الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات و الحكومات ،الطبعة الثانية ،جامعة قاصدي مرباح "ورقلة" ، الجزائر ،23-24/04/2011 ، ص 574 .

- 11- صلاح زين الدين ،"دراسة لفرص و تحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر" ،مرجع سبق ذكره ، ص 17.
- 12- هاجر سعدي ، لامية لعلام ، " دور التنمية السياحية المستدامة في ترقية الساحة الصحراوية في الجزائر" ، مقال منشور في مجلة التنمية الاقتصادية ، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي- ، الجزائر ، العدد 01 ، 2016 ، ص 86.
- 13- سليم حامد سالم ،طارق سليمان ،"الأصالة التفاعلية بين السياحة والبيئة المستدامة" ،المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك ، العدد 2 ، العراق ، 2009 ، ص 9 .
- 14- عيسى مرزوقة ،محمد الشريف شخشاخ ،" التنمية السياحية المستدامة في الجزائر-دراسة أداء و فعالية مؤسسة القطاع السياحي في الجزائر- " ، ورقة بحثية ضمن فعاليات الملتقى الدولي حول اقتصاد السياحة و دورها في التنمية المستدامة ،جامعة محمد خيضر "بسكرة" ، الجزائر ، 10/09/ 2010/03 ، ص 07 .
- 15- عبد الباسط وفاء ،" التنمية السياحية المستدامة بين الإستراتيجية و التحديات العالمية المعاصرة" ، دار النهضة العربية ، ليبيا ، 2005 ، ص 57 .
- 16- هاجر سعدي ، لامية لعلام ، " دور التنمية السياحية المستدامة في ترقية الساحة الصحراوية في الجزائر" ، مرجع سبق ذكره، ص 87 .
- 17- حري المخطارية ،"دور الاستثمار الأجنبي المباشر في ترقية القطاع السياحي في دول المغرب العربي" ،، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ،تخصص علوم اقتصادية ، جامعة حسيبة بن بوعلي " الشلف" ،الجزائر ،2016 ، ص 116.
- 18- ناجي التوني ،" دور و آفاق القطاع السياحي في اقتصاد الأقطار العربية" ، المعهد العربي للتخطيط ، الكويت ،ماي 2001 ، ص 17 .
- 19- رؤوف محمد علي الأنصاري ،" السياحة و دورها في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية "،مقال منشور في مجلة سطور"مجلة الكترونية شاملة" ، العراق ،2012 ، ص 08.
- 20- حري المخطارية ،"دور الاستثمار الأجنبي المباشر في ترقية القطاع السياحي في دول المغرب العربي" ، مرجع سبق ذكره ، ص 118 .
- 21- عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني، كباشي حسين قسيمة ، " الاستثمار السياحي في محافظة العلا " ، مرجع سبق ذكره ، ص 20 .
- 22- حري المخطارية ،"دور الاستثمار الأجنبي المباشر في ترقية القطاع السياحي في دول المغرب العربي" ، مرجع سبق ذكره ، ص 126 .

- 23- زرزار العياشي ، مداحي محمد ،"السياحة الصحراوية في الجزائر كوجهة سياحية مستدامة - الواقع و الآفاق -"،مقال منشور في مجلة المستقبل العربي ، العدد 433 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،لبنان ، 2015 ، ص 52 .
- 24- طالب دليلة ،عبد الكريم وهراني ،"السياحة أحد محركات التنمية المستدامة - نحو تنمية سياحية مستدامة- " ، مرجع سبق ذكره ،ص580 .
- 25- سامية لحول ، راوية حناشي ،"السياحة الحموية كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر-ولاية قالمة-" ، مداخلة ضمن الملتقى الوطني حول فرص و مخاطر السياحة الداخلية في الجزائر ،جامعة الحاج لخضر "باتنة "، الجزائر،19-20/01/2012 ، ص 03 .
- 26- طالب دليلة ،عبد الكريم وهراني،"السياحة أحد محركات التنمية المستدامة - نحو تنمية سياحية مستدامة- " ، مرجع سبق ذكره ،ص 582 .
- 27- وزارة التهيئة العمرانية ،"يوم دراسي حول التهيئة السياحية و دورها في التنمية المحلية"، مديرية السياحة لولاية برج بوعرييج،الجزائر ، ديسمبر 2009 ، ص05.
- 28- لحسين عبد القادر ،"إستراتيجية تنمية مستدامة للقطاع السياحي في الجزائر على ضوء ما جاء به المخطط التوجيهي للهيئة السياحية لآفاق 2025 -الآليات والبرامج- " ، مقال منشور في مجلة أداء المؤسسات الجزائرية ،العدد 02،جامعة قاصدي مرباح- ورقلة-، الجزائر ، 2012 ، ص 179.
- 29- سماعيني نسبية ،"دور السياحة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في الجزائر " ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال ،تخصص استراتيجياتية ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة وهران ،الجزائر ،2014 ، ص 131 .
- 30- لحسين عبد القادر ،"إستراتيجية تنمية مستدامة للقطاع السياحي في الجزائر على ضوء ما جاء به المخطط التوجيهي للهيئة السياحية لآفاق 2025 -الآليات والبرامج- " ، مرجع سبق ذكره ، ص 180 .
- 31- وزارة السياحة، "البيئة و تهيئة الإقليم - المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية- فحوص و تشخيص السياحة الجزائرية-" ، الكتاب الأول ، ص 03.
- 32- عبد الرزاق مولاي لخضر ،خالد بورحلي،"متطلبات تنمية القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري" ، -"، مقال منشور في المجلة العربية للتنمية الاقتصادية ، العدد 04 ، جامعة حمه لخضر -الوادي-،الجزائر ، جوان 2016 ، ص 77-78 .

33- [http://www.premierministre.gov.dz/arabe/media/PDF/TexteReference/TexteEssentiels/ProgBilan/Pro\\_gCroissance.pdf](http://www.premierministre.gov.dz/arabe/media/PDF/TexteReference/TexteEssentiels/ProgBilan/Pro_gCroissance.pdf)

قائمة الهوامش:

- <sup>1</sup>- رعد مجيد العاني، "الاستثمار و التسويق السياحي"، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2008، ص 19 .
- <sup>2</sup>- وعيل ميلود، سبتي ذهبية، "فرص و معوقات الاستثمار السياحي في الجزائر"، ورقة بحثية ضمن فعاليات الملتقى الوطني الرابع حول القطاع الخاص و دوره في تنمية السياحة، جامعة أكلي محند اولحاج "البويرة"، الجزائر، 27-28/09/2015، ص 08.
- <sup>3</sup>- مازن السمان، "الاستثمار السياحي و أثره على البيئة العمرانية في المدن التاريخية"، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ماجستير، جامعة أم حلب، كلية الهندسة المعمارية، قسم التخطيط العمراني و البيئة، الجمهورية العربية السورية، 2009، ص 12 .
- <sup>4</sup>- هني حيزية، بن الطيب حنان، "معوقات الاستثمار السياحي في الجزائر" مخطط التهيئة السياحية 2025- دراسة نموذجية لولاية الشلف" مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة حسية بن بوعلي "الشلف"، تخصص اقتصاد سياحي و فندقي، 2014، ص 13-14 .
- <sup>5</sup>-مصطفى احمد السيد مكاي، "الاستثمار السياحي في مصر و الدول العربية -الأهمية و التحديات و رؤية التطوير-"، مركز الإمارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة، العدد 193، 2014، ص 18.
- <sup>6</sup>-عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني، كباشي حسين قسيمة، "الاستثمار السياحي في محافظة العلاء"، بحث مقدم إلى الهيئة العامة للسياحة و الآثار، مركز المعلومات و الأبحاث السياحية، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2008، ص 16 .
- <sup>7</sup>- صلاح زين الدين، "دراسة لفرص و تحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر"، ورقة بحثية ضمن فعاليات المؤتمر العلمي الدولي الثالث للقانون و السياحة، جامعة طنطا، مصر، 26-27/04/2016، ص 13.
- <sup>8</sup>- صلاح زين الدين، "دراسة لفرص و تحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر"، مرجع سبق ذكره، ص 13.
- <sup>9</sup>- محمود فوزي السخاوي احمد، و آخرون، "أثر الاستثمار السياحي على تنوع المنتج السياحي بالتطبيق على الوادي الجديد"، مشروع تخرج- 2011/2016-، جامعة المنوفية، كلية السياحة و الفنادق، قسم الدراسات السياحية، مصر، 2016، ص 49 .
- <sup>10</sup>- طالب دليلة، عبد الكريم وهراني، "السياحة أحد محركات التنمية المستدامة - نحو تنمية سياحية مستدامة-"، ورقة بحثية ضمن فعاليات الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات و الحكومات، الطبعة الثانية، جامعة قاصدي مبراح "ورقلة"، الجزائر، 23-24/04/2011، ص 574 .
- <sup>11</sup>- صلاح زين الدين، "دراسة لفرص و تحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر"، مرجع سبق ذكره، ص 17.
- <sup>12</sup>- هاجر سعدي، لامية لعلام، " دور التنمية السياحية المستدامة في ترقية الساحة الصحراوية في الجزائر"، مقال منشور في مجلة التنمية الاقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي-، الجزائر، العدد 01، 2016، ص 86.
- <sup>13</sup>-سليم حامد سالم، طارق سليمان، "الأصالة التفاعلية بين السياحة و البيئة المستدامة"، المجلة العراقية لبحوث السوق و حماية المستهلك، العدد 2، العراق، 2009، ص 9 .
- <sup>14</sup>- عيسى مرارقة، محمد الشريف شخشاخ، " التنمية السياحية المستدامة في الجزائر -دراسة أداء و فعالية مؤسسة القطاع السياحي في الجزائر-"، ورقة بحثية ضمن فعاليات الملتقى الدولي حول اقتصاد السياحة و دورها في التنمية المستدامة، جامعة محمد خيضر "بسكرة"، الجزائر، 09/10/2010/03، ص 07 .
- <sup>15</sup>-عبد الباسط وفاء، " التنمية السياحية المستدامة بين الإستراتيجية و التحديات العالمية المعاصرة"، دار النهضة العربية، ليبيا، 2005، ص 57.
- <sup>16</sup>- هاجر سعدي، لامية لعلام، " دور التنمية السياحية المستدامة في ترقية الساحة الصحراوية في الجزائر"، مرجع سبق ذكره، ص 87 .
- <sup>17</sup>-حري المخطارية، "دور الاستثمار الأجنبي المباشر في ترقية القطاع السياحي في دول المغرب العربي"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علوم اقتصادية، جامعة حسية بن بوعلي "الشلف"، الجزائر، 2016، ص 116.
- <sup>18</sup>-ناجي التوني، "دور و آفاق القطاع السياحي في اقتصاد الأقطار العربية"، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، ماي 2001، ص 17.
- <sup>19</sup>-رؤوف محمد علي الأنصاري، " السياحة و دورها في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية"، مقال منشور في مجلة سطور "مجلة الكترونية شاملة"، العراق، 2012، ص 08.
- <sup>20</sup>- حري المخطارية، "دور الاستثمار الأجنبي المباشر في ترقية القطاع السياحي في دول المغرب العربي"، مرجع سبق ذكره، ص 118 .
- <sup>21</sup>- عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني، كباشي حسين قسيمة، " الاستثمار السياحي في محافظة العلاء"، مرجع سبق ذكره، ص 20 .
- <sup>22</sup>- حري المخطارية، "دور الاستثمار الأجنبي المباشر في ترقية القطاع السياحي في دول المغرب العربي"، مرجع سبق ذكره، ص 126 .

- 23- زرزار العياشي ، مداحي محمد ، "السياحة الصحراوية في الجزائر كوجهة سياحية مستدامة -الواقع و الآفاق -"، مقال منشور في مجلة المستقبل العربي ، العدد 433 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،لبنان ، 2015 ، ص 52 .
- 24- طالب دليلة ،عبد الكريم وهراني ،"السياحة أحد محركات التنمية المستدامة - نحو تنمية سياحية مستدامة- " ، مرجع سبق ذكره ،ص 580 .
- 25- سامية لحول ، راوية حناشي ، "السياحة الحموية كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر -ولاية قالمة-" ، مداخلة ضمن الملتقى الوطني حول فرص و مخاطر السياحة الداخلية في الجزائر ، جامعة الحاج لخضر "باتنة" ، الجزائر، 19-20/01/2012 ، ص 03 .
- 26- طالب دليلة ،عبد الكريم وهراني،"السياحة أحد محركات التنمية المستدامة - نحو تنمية سياحية مستدامة- " ، مرجع سبق ذكره ،ص 582 .
- 27- وزارة التهيئة العمرانية ،"يوم دراسي حول التهيئة السياحية و دورها في التنمية المحلية" ، مديرية السياحة لولاية برج بوعريبيج،الجزائر ، ديسمبر 2009 ، ص 05.
- 28- لحسين عبد القادر ، "استراتيجية تنمية مستدامة للقطاع السياحي في الجزائر على ضوء ما جاء به المخطط التوجيهي للهيئة السياحية لآفاق 2025-الآليات والبرامج- " ، مقال منشور في مجلة أداء المؤسسات الجزائرية ،العدد 02،جامعة قاصدي مرباح- ورقلة-، الجزائر ، 2012 ، ص 179 .
- 29- سماعيني نسبية ،"دور السياحة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في الجزائر" ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال ،تخصص استيراتيجية ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة وهران ،الجزائر ،2014 ، ص 131 .
- 30- لحسين عبد القادر ، "استراتيجية تنمية مستدامة للقطاع السياحي في الجزائر على ضوء ما جاء به المخطط التوجيهي للهيئة السياحية لآفاق 2025-الآليات والبرامج- " ، مرجع سبق ذكره ، ص 180 .
- 31- وزارة السياحة ، "البيئة و تهيئة الإقليم - المخطط التوجيهي للهيئة السياحية- فحص و تشخيص السياحة الجزائرية-" ، الكتاب الأول ، ص 03 .
- 32- عبد الرزاق مولاي لخضر ،خالد بورحلي،"متطلبات تنمية القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري" ، -، مقال منشور في المجلة العربية للتنمية الاقتصادية ، العدد 04 ، جامعة حمه لخضر -الوادي- ،الجزائر ، جوان 2016 ، ص 77-78 .

<sup>33</sup><http://www.premierministre.gov.dz/arabe/media/PDF/TexteReference/TexteEssentiels/ProgBilan/ProgCroissance.pdf>